06- التعليق على)شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي(أ د #سامي_الصقير- 71 جمادى الأولى 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فقال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه للعقيدة للعقيدة الطحاوية - 00:00:00

قال وانكر غلاة المعتزلة ان الله كان عالما في الازل اربعطعش اي نعم ها السيارة ماشي زيي في السيارة قال وانكر غلاة المعتزلة ان الله كان عالما في الازل وقالوا ان الله تعالى لا يعلم افعال العباد حتى يفعلوا - 00:00:15

جعل الله عما يقولون علوا كبيرا. قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى ناظر الكلام. بسم الله الرحمن الرحيم. يلزم من مثلا العبد واراد ان يفعل معصية او اراد ان يفعل امرا من الامور - 00:00:45

الله عز وجل لا يعلم به لا يا عمي. يعني انا اريد ان اعطيك الكتاب هذا. فالله لا يعلم الا اذا وقع. فاذا وقع اعوذ بالله. يعني بداهة لا لا فرق في هذا بين الخالق وبين المخلوق - 00:00:59

قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى ناظر القدرية بالعلم. فان اقروا به خصموا وان انكروا كفروا الله تعالى يعلم ان هذا مستطيع يفعل ما استطاعه فيثيبه. وهذا مستطيع لا يفعل ما استطاعه فيعذبه. فانما يعذبه - 00:01:17

انه لا يفعل مع القدرة. وقد علم الله ذلك منه. ومن لا يستطيع لا يأمره ولا يعذبه على ما لم يستطع واذا قيل فيلزم ان يكون العبد قادرا على تغيير علم الله. لان الله علم انه لا يفعل. فاذا قدر على الفعل قدر على تغيير - 00:01:38

في علم الله قيل هذه مغلطة. وذلك ان مجرد ان مجرد قدرته على الفعل لا تستلزم تغيير العلم وانما يظن من يظن تغيير العلم اذا وقع الفعل. ولو وقع الفعل لكان المعلوم وقوعه لا عدم وقوعه - 00:01:57

فيمتنع ان يحصل وقوع الفعل مع علم الله بعدم وقوعه. بل ان وقع كان الله قد علم انه يقع. وان لم يقع كان الله قد علم انه لا يقع ونحن لا نعلم علم الله الا بما يظهر. وعلم الله مطابق للواقع. فيمتنع ان يقع شيء يستلزم تغيير العلم - 00:02:14

بل اي شيء وقع كان هو المعلوم. والعبد الذي لم يفعل لم يأت بما يغير العلم. بل هو قادر على فعل على فعل لم يقع. ولو وقع لكان الله قد علم انه يقع لا انه لا يقع - 00:02:35

واذا قيل فمع عدم وقوعه يعلم الله انه لا يقع. فلو قدر العبد على وقوعه قدر على تغيير العلم. قيل ليس الامر كذلك العبد يقدر على وقوعه يعني هناك ايات او نصوص - 00:02:50

ظاهرها قد يستدل به او قد يستدلون به كما في قوله عز وجل ليعلم الله من يخافه بالغيب. بالغيب يعلم الله من يخافه بالغيب وكذلك ايضا قوله تبارك وتعالى ولا نبلو انكم ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين - 00:03:07

مظاهر الايات انه لا يعلم الا بعد الوقوع. الابتلاء فيقال الجواب ان علم الله عز وجل نوعان. علم سابق وعلم لاحق المراد بالعلم اللاحق العلم الذي يترتب عليه الثواب والجزاء - 00:03:31

العلم الذي يترتب عليه الثواب والجزاء. اما العلم السابق فلا يترتب عليه ثوابا ولا جزاء فمثلا في قوله عز وجل يعلم الله من يخاف بالغيب اي ليعلم علما يترتب عليه الثواب - 00:03:51

والعقاب لان الله عز وجل لا يمكن ان يعاقب العبد بمجرد همه ونيته وانما يعاقب اذا حصل انه فعل. نعم يقول انه انه يظهره يظهره

هو لازمه الظهور. من لازمه. نعم - 00:04:04
ليظهر الفعل ليعلم الله من يخافه بالغيب يعلم علم ظهور بيع بحيث ان الفعل يظهر. فالعلم السابق علم خفي لا يعلمه الا الله. والعلم اللاحق علم يظهر فيعلمه الله ويعلمه - 00:04:31
نفس نفس واذا قيل فمع عدم وقوعه يعلم الله انه لا يقع. فلو قدر العبد على وقوعه قدر على تغيير العلم. قيل ليس الامر كذلك بل العبد على وقوعه وهو لم يوقعه ولو اوقعه لم يكن المعلوم الا لم يكن المعلوم الا وقوعه - 00:04:46
مقدور العبد اذا وقع لم يكن المعلوم الا وقوعه. وهؤلاء فرضوا وقوعه مع العلم بعدم وقوعه. وهو فرض محال. وذلك منزلة من يقول افرض وقوعه مع عدم وقوعه وهو جمع بين النقيضين. نعم. فان قيل فان كان وقوعه مع علم الرب بعدم وقوعه - 00:05:11
حالا لم يكن مقدورا قيل لفظ المحال مجمل. وهذا ليس محالا لعدم استطاعته له. ولا لعجزه عنه ولا لامتناعه في نفسه. بل هو ممكن مستطاع. ولكن اذا وقع كان الله عالما بانه سيقع. واذا لم يقع كان عالما بانه لا يقع. فاذا فرض - 00:05:31
وقوعه مع انتفاء لازم الوقوع صار محالا من جهة اثبات الملزوم بدون لازمه. وكل الاشياء الله عز وجل عالم به وقع لم يقع. نعم يعني ما نواه العبد ان وقع فالله عليم به. وان لم يقع فالله عالم بانه لن يقع. يقع ولن يفعل هذا. نعم - 00:05:53
وكل الاشياء بهذا الاعتبار هي محال ومما يلزم هؤلاء ان الا يبقى احد قادرا على شيء. لا الرب ولا الخلق فان الرب اذا علم من نفسه انه سيفعل كذا لا يلزم من علمه ذلك - 00:06:15
انتفاء قدرته على تركه. وكذلك اذا علم من نفسه انه لا يفعله لا يلزم منه انتفاء قدرته على فعله. فكذلك ما من افعال عباده والله تعالى اعلم قوله وذلك من عقد الايمان واصول المعرفة والاعتراف بتوحيد الله تعالى وربوبيته. كما قال تعالى في كتابه وخلق - 00:06:30
كل شيء فقدره تقديرا. وقال تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا الاشارة الى ما تقدم من الايمان بالقدر وسبق علمه بالكائنات قبل خلقها. قال صلى الله عليه وسلم في جواب السائل عن الايمان - 00:06:54
ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. نعم. وتأمل في الحديث وتؤمن بالقدر ولم يقل واليوم الاخر والقدر خيره. اعاد العامل نعم. لعظم اهمية شأن القدر - 00:07:12
ولهذا هو الذي يعني كثر الخوظ فيه. فيما يتعلق الايمان نعم الله اكبر مقدر اصلا مكتوب كل ما يحصل في هذه الدنيا مكتوب لما خلق الله القلم قال اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة - 00:07:30
ترفع القلم وتضعه هذا مكتوب كل شيء مكتوب كل شيء مكتوب ومقدر لكن اه منها ما قدر الله ان يكون ثم يرتفع بسبب لو قدر الله عز وجل ان زيد من الناس يصاب بمرض - 00:08:11
وانه يدعو الله عز وجل وان المرض يرتفع هذا كله مكتوب. المرض مكتوب والدعاء مكتوب والبرء مكتوب قدر الله ان هذا الشخص يعني يصل رحمه ويطول بسبب صلة الرحم فهذا لا يتبدل ويتغير. اما ما كتب في ايدي في الصحف التي في ايد الملائكة فهذا هو الذي يعني يمحو الله يبدل يمحو الله - 00:08:29
يشاء ويثبت عنده ام الكتاب وقال صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث يا عمر اتدري من السائل؟ قال الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمه دينكم. رواه مسلم - 00:08:57
وقوله طيب وقوله قال الله ورسوله اعلم هذا انما يقال في الامور الشرعية الامور الشرعية. اما في الامور الكونية فلا يجوز ان تقول الله ورسوله اعلم لان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم - 00:09:14
الغيب فمثلا لو قلت لو قلت لك هل سينزل غدا المطر الله اعلم. نعم. لا تقول الله ورسوله اعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب الا ما اطلعه الله عز وجل - 00:09:31
عليه نعم وقوله والاعتراف بتوحيد الله وربوبيته كي لا يتم التوحيد والاعتراف بالربوبية الا بالايمان بصفاته تعالى بين من زعم خالقا غير الله فقد اشرك. فكيف بمن يزعم ان كل احد يخلق فعله - 00:09:45
ولهذا كانت القدرية مجوس هذه الامة واحاديثهم في السنن روى ابو داوود عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوا - 00:10:06
وان ماتوا فلا تشهدوهم وروى ابو داوود ايضا عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة مجوس ومجوس هذه طيب هذا الحديث في قوله عليه الصلاة والسلام ان مرضوا - 00:10:21
فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم لانهم مجوس والمجوس خارجون عن الملة ولكن هل يدل على ان ان الكافر لا يعاد اذا مرض ولا تشهد جنازته اذا مات الجواب لا - 00:10:38
وانما خص النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء لعظم خطرهم على الامة لان عيادة مرضاهم واتباع جنائزهم او شروط جنائزهم قد يكونوا سببا للاغترار الاغترار بهم الاغترار بهم والا من حيث الحكم - 00:11:02
عيادة غير مسلم نقول لا تجب من حيث الأصل ولكن يراعى في ذلك المصلحة فان كان في عيادته مصلحة شرعية من عرظ الاسلام عليه ورجاء اسلامه فهذا مشروع بل قد يكون واجبا - 00:11:22
فهمتم؟ عيادة الكافر او عيادة غير المسلم ان كانت عيادته فيها مصلحة شرعية كما لو اراد ان يعرض عليه الاسلام ورجا اسلامه فهذا من الامور المشروعة بل من الامور الواجبة - 00:11:41
ولهذا عاد النبي صلى الله عليه وسلم عمه ابا طالب وقال يا عم قل لا اله الا الله ومثله ايضا شهود الجنائز فان كان في شهود جنائز الكفار ترغيب لاهله وذويه بالاسلام - 00:12:01
والمسلمين بحيث ان قلوبهم تسر بذلك ويرجى منهم الاسلام فانهم نشهد آآ فان جنائزهم تشهد وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. لكن الوجوب يعني من من حيث الاصل لا يجب - 00:12:20
ومثله ايضا اجابة الدعوة اجابة الدعوات فاجابة دعوة غير المسلم لا لكن هل يجيب دعوته او لا يجيب دعوته ينظر فيه الى المصلحة كما سبق. نعم ايه حكم ظاهر اذا قالوا بهذا القول وقامت عليهم حجة حكم ظاهر - 00:12:39
عندنا الان حكم حكم على وجه العموم فنقول كل من قال بهذا القول اسماء سابق من انكار علم الله عز وجل فهو كافر لكن الشخص المعين لكن الشخص المعين نحكم بكفره الا اذا قامت - 00:13:10
توافرت فيه الشروط وانتفت الموانع وروى ابو داوود ايضا عن حذيفة بن عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة مجوس - 00:13:27
ومجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر. من مات منهم فلا تشهدوا جنازته. ومن مرض منهم فلا تعودوهم. وهم شيعة الدجالين وحق وحق على الله ان يلحقهم بالدجال وروى ابو داوود ايضا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم - 00:13:41
وروى الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من بني ادم ليس لهما في الاسلام نصيب. المرجئة والقدرية. لكن كل احاديث القدرية المرفوعة ضعيفة - 00:14:06
بينما يصح الموقوف منها. فعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال القدر نظام التوحيد. فمن وحد الله وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيده. وهذا لان الايمان بالقدر يتضمن الايمان بعلم الله القديم. وما اظهر من علمه بخطابه - 00:14:23
مقادير الخلائق وقد ظل في هذا الموضع خلائق من المشركين والصابئين والفلاسفة وغيرهم. ممن ينكر علمه بالجزئيات او بغير بذلك فان ذلك كله مما يدخل في التكذيب بالقدر واما قدرة الله على كل شيء. فهو الذي يكذب به القدرية جملة. حيث جعلوه لم يخلقوا لم يخلق افعال العباد. فاخرجوها - 00:14:43
عن قدرته وخلقه والقدر الذي لا ريب في دلأ تصحح نسخة ولا تسأل والقدر الذي لا ريب فيه في دلالة الكتاب والسنة والاجماع عليه عندي دلالة بالكسر ويجوز ويجوز الدلالة نعم الدلالة - 00:15:10
انقل لكم كلام صاحب مختصر التحرير شرح مختصر التحرير ادى الفتور يقول الدلالة بفتح الدار وكسرها والفك افصح تقول وجه الدلالة وتقول وجه الدلالة. لكن الافصح ماذا؟ الفتح. الفتح والقدر الذي لا ريب في دلالة الكتاب والسنة والاجماع عليه - 00:15:46

وان الذي جحدوه هم هم القدرية المحضة بلا بلا نزاع. هو ما قدره الله من مقادير العباد وعامة ما يوجد من كلام الصحابة والائمة في ذم القدرية يعنى به هؤلاء. كقول ابن عمر رضي الله عنهما لما قيل له يزعمون - 00:16:12

ان لا قدر وان الامر انف اخبرهم اني منهم بريء وانهم مني برءاء والقدر الذي هو التقدير المطابق للعلم يتضمن اصولا عظيمة. احدها انه عالم بالامور المقدرة قبل كونها فيثبت علمه القديم - 00:16:31

وفي ذلك الرد على من ينكر علمه القديم. الثاني ان التقدير يتضمن مقادير المخلوقات. ومقاديرها هي صفاتها المعينة المختصة هي صفاتها المعينة المختصة بها. فان الله قد جعل لكل شيء قدرا. قال تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا - 00:16:51

الخلق يتضمن التقدير تقدير الشيء في نفسه بان يجعل له قدر وتقديره وتقديره وتقديره قبل وجوده. المؤلف رحمه الله هنا قال والقدر الذي هو التقدير المطابق للعلم يتضمن اصولا. اي لابد لايمان به من الايمان - 00:17:11

في هذه الامور وذكر خمسة وهي اختصارها اربعة وهي اه العلم والخلق والكتابة والمشيئة وجمعت في قول الناظم علم كتابة مولانا مشيئته وخلقه وهو ايجاد وتكوين الله عز وجل علم وخلق - 00:17:29

وكتب وشاء. نعم من عبارات المتكلمين التعبير بالقديم لم يرد في النصوص لم لم يزل ولا يزال لان القديم ما من قديم الا وفيه ما هو اقدم منه. نعم وصف الله عز وجل بالقديم يغني عنه اولا الاول الذي ليس قبله شيء - 00:17:55

وثانيا ان لفظ القديم حتى يعني مع التنزل لا يستقيم لانه ما من قديم الا وفيه اقدم منه. فاذا قلت مثلا هذا كتاب قديم. نعم. مطبوع عام الف وثلاث مئة وخمسين. يجي واحد يجيب - 00:18:22

منها مطبوع الف وثلاث مئة وعشرين ها فما من قديم له في عقد لكن الاول ما يمكن تقول في اول قبلة ولهذا في الاول الذي ليس قبله شيء. شيء والاخر الذي ليس بعده شيء - 00:18:37

ها نعم هم مرادهم بان بان علمهم قديم يعني ازلي. لم يزل سبحانه وتعالى ولا يزال عالما ها وصف سلطان القديم - 00:18:52